قوله ونجنا من الظلمات الى النور قال المناوى فى شرح الجامع الصغير اى انقذنا من ظلمات الدنيا الى نور الآخرة وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى يخرجهم من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور اى الى الهدى الموصل الى الايمان اهـ وقال العلامة الحفنى اى من ظلمات المعاصى الى نور الطاعات اهـ فليس المراد بالظلمات الكفر وبالنور الايمان حتى يقال ان المؤمنين ناجون من الكفر فكيف يطلبون النجاة منه نعم قد يقال المطلوب الثبات على النجاة منه لا أصلها فتنبه وتب علينا اى اصرف قلوبنا الى الطاعة فالتواب اذا وصف به المولى تعالى كان معناه الصارف لقلوب عباده عن المعاصى الى الطاعة واذا وصف به العبد كان معناه كثير الخروج من الذنوب فهو يختلف معناه باعتبار ما يوصف به

الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها وأتمها علينا وفى أخرى قال علقمة ان عبد الله بن مسعود أخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد فى الصلاة فذكر مثل دعاء حديث الأعمش وهى الرواية الأولى وقال اذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت أن تقوم فقم وان شئت أن تقعد فاقعد وفى رواية للنسائى قال كنا لا ندرى ما نقول فى كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر ونحمد وان محمدا صلى الله عليه وسلم علم فواتح الخير وخواتمه فقال اذا قعدتم فى كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وفى أخرى قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فى الصلاة والتشهد فى الحاجة فقال التشهد فى الصلاة التحيات وذكر مثله وله فى أخرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعلم شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فى كل جلسة التحيات الحديث وفى أخرى كنا لا ندرى ما نقول اذا صلينا فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فقال لنا قولوا التحيات الحديث وفى أخرى قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله تبارك وتعالى هو السلام ولكن قولوا التحيات وذكر الحديث وفى أخرى قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبى صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقال فى آخره ثم ليتخير من الدعاء بعد أعجبه اليه فليدع به أبو موسى صلوا معه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا

قوله وقد أخرجه هو ومسلم الخ ظاهره أن مسلما أخرج بهذا اللفظ الذى فيه زيادة لفظ وحده لا شريك له وهو ما يفيده كلام غير واحد منهم القسطلانى والزرقانى والشوكانى حيث قالوا ثبتت هذه الزيادة فى حديث أبى موسى عند مسلم اهـ لكن قد راجعت صحيح مسلم فلم أجد هذه الزيادة فى روايته فلعل فى نسخه اختلافا والله أعلم جابر قال كان الخ أخرجه أيضا ابن ماجه والترمذى فى العلل وصححه الحاكم لكن ضعفه البخارى والترمذى والنسائى والبيهقى كما قاله النووى فى الخلاصة وقالوا ان راويه أن أخطأ فى زيادة بسم الله وبالله فى أوله وقد أنكر ابن مسعود وابن عباس وغيرهما على من زادها أخرجه البيهقى وغيره وبالجملة لم تصح زيادة البسملة كما قاله الحافظ ولذا قال فى المدونة لم يعرف مالك فى أوله بسم الله اى لم يعرفه فى حديث صحيح مرفوع فلا ينافى انه قد رواه فى الموطأ عن ابن عمر موقوفا وسيذكر المص روايته فتنبه قال ابن عمر زدت فيها الخ هذا ظاهره الوقف وكذا ما بعده فلينظر شهدت أن لا اله الا الله الخ هذا مخالف للمروى فى الأحاديث الصحيحة بلفظ أشهد فى الموضعين وهو الذى عليه المعول والعمل كذا فى شرح الزرقانى على الموطأ ثم قال ولعل مالكا ذكر حديث ابن عمر هذا الموقوف عليه لما فيه من أن المأموم يسلم ثلاثا ان كان على يساره أحد لأنه المشهور من قول مالك وقال الأئمة الثلاثة وغيرهم على كل مصل تسليمتان عن يمينه وشماله ولو مأموما والا فمالك لا يقول بما فى خبر ابن عمر هذا من البسملة فى أوله وابداله أشهد بشهدت والدعاء فى التشهد الاول واعادة السلام على النبى والصالحين بعد الدعاء وقبل السلام ولا ابدال عليك أيها النبى بالسلام على النبى اهـ اى فيقال السلام عليك أيها النبى بلفظ الخطاب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كما كان يقال فى حياته اتباعا للفظه بعينه الذى علمه للصحابة نعم ورد فى بعض طرق ابن مسعود ما يقتضى المغايرة بين زمانه عليه الصلاة والسلام فيقال بلفظ الخطاب وما بعده فيقال بلفظ الغيبة كما بسطه الحافظ ابن حجر فى فتح البارى

عبده ورسوله أخرجه النسائى وقد أخرجه هو ومسلم وأبو داود جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار أخرجه النسائى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التشهد التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته قال ابن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أخرجه ابو داود وفى رواية الموطأ قال نافع ان ابن عمر كان يتشهد بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت أن لا اله الا الله شهدت أن محمدا رسول الله يقول هذا فى الركعتين الأوليين ويدعو اذا قضى تشهده بما بدا له فاذا جلس فى آخر صلاته تشهد كذلك أيضا الا انه يقدم التشهد ثم يدعو بما بدا له واذا أراد أن يسلم قال السلام على النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام وان سلم عليه أحد عن يساره رد عليه زاد رزين وقال القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك القاسم بن محمد ان عائشة كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم أخرجه الموطأ وله فى أخرى مثله ولم يقل وحده لا شريك له عبد الرحمن ابن القارى انه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أخرجه الموطأ ابن مسعود كان يقول من

قوله فى الركعتين الخ اى فى التشهد الواقع بعدهما ه

قوله القاسم ابن محمد اى ابن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم ه

قوله ولم يقل الخ الذى وجدته فى الموطأ ذكر ذلك فى الروايتين فلعل فى نسخه اختلافا ه

قوله عبد الرحمن بن القارى هو مدنى عامل عمر على بيت المال ومن ثقات التابعين بل يقال ان له صحبة والقارى

Copyright © King Saud University